

مركز البحوث والترجمة



مجلة بحوث نصف سنوية

في هذا العدد:

العدد الرابع عشر يناير ١٩٩٦م رمضان ١٤١٦هـ

نبذة عن المجلة

دراسات إفريقية مجلة متخصصة تعنى بالدراسات الإفريقية في مختلف العلوم الإنسانية غير أنها تولي عناية خاصة لواقع الإسلام والمسلمين في الأقطار الإفريقية غير العربية وهي تعمل على تشجيع البحوث في القضايا المتصلة بالمجالات الآتية على وجه الخصوص:

١ ـ التعليم الإسلامي في إفريقيا.
٢ ـ اللغة العربية في إفريقيا.
٣ ـ انتشار الإسلام في إفريقيا.
٤ ـ الدعوة الإسلامية ونشاط الكنائس المسيحية في إفريقيا.
٥ ـ الخلفية التاريخية للمجتمعات الإفريقية المسلمة وأثرها في ممارسات المسلمين في إفريقيا.
٦ ـ العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بين إفريقيا وبقية العالم الإسلامي.
٧ ـ التعريف بالمؤسسات العلمية التي تعمل في حقل الدراسات الإفريقية.

تصدر المجلة مرتين في العام. واللغة العربية هي اللغة الأساسية للمجلة وتنشر بعض البحوث المكتوبة بالإنجليزية والفرنسية

تنشر البحوث المجازة من قبل محكمين مختصين ويمنح أصحاب البحوث المجازة حوافز إكرامية تقديراً لجهود كاتبيها ويعطي مؤلف البحث المنشور عشرين نسخة من مقاله.

تنشر المجلة مراجعات الكتب الصادرة حديثاً في عالم الدراسات الإفريقية وتستعرض الرسائل الجامعية بالإضافة للأعمال التوثيقية كالببليوغرافيا.

يرجى من المؤلف أن يذكر نبذة تعريفية عن مؤلفاته وأبحاثه وعمله الحالي وعنوانه ويرفق خطاباً يوضح أن بحثه لم ينشر من قبل في أية مجلة أو كتاب سواء أكان كاملاً أم بشكل مختصر ويتعهد بعدم تقديمه إلى أية جهة أخرى قبل أن تصدر المجلة قراراً بشأنه عوض جهة أخرى تعمل هيئة التحرير على إصدار قرار في خصوص البحث في غضون ثلاثة أشهر من تاريخ تسلمه.

لاتلتزم المجلة بإرجاع البحوث التي لاتنشر إلى أصحابها.

تتراوح البحوث التي تنشر بالمجلة بين (٣٠٠٠ ـ ٥٠٠٠) كلمة ويرسل البحث مطبوعاً من نسختين. تكون الطباعة واضحة وعلى صفحة واحدة وتترك مسافات مزدوجة بين السطور كما يترك هامش على الجهة اليمنى بمقدار بوصة وربع البوصة ونفس المسافة على الجهة اليسرى في حالة البحوث المكتوبة بالحروف اللاتينية. تطبع الحواشي والمصادر على ورقة منفصلة في نهاية البحث ويشار إليها في صلب البحث بأرقام متسلسلة بين قوسين. تطبع الخرائط والبيانات والجداول في صفحات منفصلة بحيث لاتتجاوز أبعادها حجم الصفحة.

د. عبد الرحمن أحمد عثمان

رئيس التحرير

دراســــات إفـريقيـة

مجلة دراسات نصف سنوية يصدرها مركز البحوث والترجمة
بجامعة إفريقيا العالمية
ص . ب : ٢٤٦٩ *الخرطوم - السودان*

الطابعون :
دار جامعة افريقيا العالمية للطباعة

كلمة افتتاحية

القارئ الكريم ، بين يديك مرة أخرى مجلتك - دراسات إفريقية - في عددها الرابع عشر وهو كما ترى حافل بشتى الموضوعات ذات الطابع العلمي الموثق احتوت على صنوف من المعرفة الانسانية يحتاجها الباحث والدارس والقارئ المتخصص وغير المتخصص صاغتها أقلام مدربة ولها باع طويل في كتابة البحوث العلمية الجادة المفيدة والمعتمدة على المعرفة اليقينية بموضوع البحث الذي يتناوله كل في ميدانه .

في هذا العدد ، كالاعداد السابقة ، حافظنا فيه بقدر المستطاع على كتابنا العلماء كما افسحنا المجال لاقلام جديدة سعيا وراء التنوع المفيد واستقطابا لميادين جديدة من المعرفة .

نطالع مرة أخرى الدارسة العلمية الجادة حول موضوع حوار الاسلام مع الغرب (باللغة الانجليزية) ولعله الآن يبلغ غايته في ايجاد آلية عملية وميسرة لذلك الحوار المنشود وهنالك دراسات أخرى تناولت تأصيل الثقافة الاسلامية في شرق إفريقيا وامتدادها حتى حوض الكنغو وتناولت القبيلة في منظورها الإسلامي وبحثت في مصادر مدرسة السيد أحمد بن إدريس ذلك العالم الصوفي الجليل الذي أحدث ولايزال يحدث أثراً ملحوظا في العالم الاسلامي ثم تناولت كذلك بحثا عن النوبة في التاريخ ولكن لعل مما تميز به هذا العدد بحثان مميزان في ميدان اللغة كما إن بالعدد مراجعتان لبحثين أحدهما لعالم نرويجي وآخر لأحد طلاب الدراسات الافريقية العليا بمركز البحوث والترجمة بجامعة إفريقيا العالمية .

نأمل أن يجد القراء علماء متخصصين أو غيرهم ما يفيد ويرضي ونناشد قرائنا الفضلاء اسداء النصح والتوجيه والنقد البناء حتى ترتقي مجلتكم العزيزة عددا بعد عدد في نشر ألوية العلم والمعرفة فكل عمل بشري غير معصوم من الخطأ فلا كامل إلا وجه الله .

أخيراً يسعد هيئة التحرير أن تزجي التقدير والثناء والعرفان لكل المساهمين في هذا العدد من العلماء والباحثين وعلى الله قصد السبيل ونسأله الرشد والتوفيق .

هيئة التحرير

عالم وصوفي على هامش الصحراء

محمد بن على السنوسى (١٧٨٧ - ١٨٥٩)

مؤسس الطريقة السنوسية *

عرض الدكتور على صالح كرار **

يقع هذا البحث فى ٣٧٦ صفحة ويتألف من تصدير ومقدمة بجانب متن وخاتمة وملاحق وثبت بالمصادر والمراجع .

يذكر الباحث في تصدير بحثه أن دراسته للسيد محمد بن علي السنوسي (١٧٨٧ - ١٨٥٩) ، مؤسس الطريقة السنوسية ، تعتبر امتداداً لسلسلة البحوث والدراسات التى قام بها عن تأريخ شمال وغرب إفريقيا خلال القرن التاسع عشر . ويضيف أن اختياره للسنوسي موضوعا لبحثه الذى أعده باللغة الإنجليزية وتقدم به لنيل درجة الدكتوراه في التأريخ من جامعة بيرغن النرويجية ، جاء عن قناعة بكثرة الثغرات فى معرفتنا لنشأة الحركة السنوسية وتطورها التأريخى وآثارها الدينية والثقافية والفكرية وأبان أن الدراسات السابقة سواء كانت باللغة العربية أو اللغات الاوربية ، قد ركزت بصفة واضحة على الأثر السياسى للحركة السنوسية ، فالسيد محمد بن علي السنوسي يعد أحد العلماء المؤثرين فى شمال إفريقيا وغربها فضلا عن إقليم الحجاز خلال القرن التاسع عشر ، وهو أحد كبار تلاميذ العالم الصوفى المشهور السيد أحمد بن إدريس المغربى (١٧٤٩-١٨٣٧) "١" ، وكان قد التقى به بمكة فأقام معه واتخذه أستاذا ومرشدا وشيخا لتربيته وأخذ عنه جميع علوم القرآن الكريم من قراءات وتفاسير

---

* رسالة دكتوراة أعدها الباحث النرويجي كنوت فيكو

** الأمين العام لدار الوثائق القومية - الخرطوم

وأحكام وآداب فضلا عن علوم الحديث والتصوف . وكما سيتضح من فصول الدراسة فإنه قد وفق في تأسيس مؤسسة صوفية وتعليميه تركت آثارا بعيدة في منطقة الصحراء الكبرى والمناطق المتاخمة لها بشمال وغرب إفريقيا . ويتضح أثره بجلاء على قبائل البدو الرحل الذين كانوا يقطنون منطقة الجماهيرية العربية الليبية الحالية ، فقد قامت مؤسسته بأدوار متعددة ومتنوعة شملت الدعوة والإرشاد والتسليك والتعليم فضلا عن الجانب السياسي والجهادي الذي تمثل في مقاومتها للغزو الفرنسي لصحراء الشمال الإفريقي إضافة إلى مقاومة الايطاليين في برقة .

ضمّن الباحث مقدمة بحثه دراسة فكرية نقدية تحليلية مفيدة للدراسات السابقة التي كتبت عن السنوسية في العديد من اللغات الاوربية بجانب العربية التي يجيدها وتشمل المقدمة أيضا عرضا دقيقا ومستوفيا لمصادر ومراجع البحث .

أما الفصول الرئيسية للبحث فتبلغ أحد عشر فصلا ، استعرض الباحث في أولها ميلاد ونشأة السنوسي بالجزائر معطيا معلومات ثرة عن أصل وخلفية أسرة السنوسي وحياته الدراسية بمسقط رأسه بالواسطة التي تبعد نحو أربعين كيلو مترا شرقي بلدة مستغانم في الفترة من ١٧٩٧ - ١٨٠٩ ، والتي حفظ خلالها القرآن الكريم وقرأ كثيرا من المتون ونال قسطا وافرا من العلوم .

أما الفصل الثاني فقد أفرده الباحث للحديث عن نزوح السنوسي لبلدة فاس بالمغرب حيث انضم إلى جامع القرويين ونهل من معين علمائه ، وكان يشترط في الطالب الذي يرغب في الإلتحاق بهذا الجامع مستوى علمي معين يؤهله للانخراط ضمن طلابه ، وقد أحصى الباحث أساتذة السنوسي في تلك المرحلة من مراحل حياته معطيا تراجم دسمة لكل منهم ، ومبينا إسهامهم في تشكيل فكر السنوسي وثقافته وشخصيته ، ونخص بالذكر من هؤلاء العلماء ابن كيران وابن عجيب واليازغي وأحمد بن سودة ، وقد نجح الباحث في إعطاء صورة متكاملة للحياة العلمية والدينية بالمغرب في ذلك العهد .

يتناول الفصل الثالث أهم الطرق الصوفية بالمغرب فيعطينا معلومات وفيرة عن الطريقة الناصرية الشاذلية ومؤسسها الشيخ ابن عبد السلام والطريقة الطيبية

والطريقة الدرقاوية التي أسسها الشيخ العربي الدرقاوي . ويتضمن هذا الفصل أيضا مزيدا من التفاصيل عن دراسة السنوسي بمدينة فاس وعن الحياة السياسية بها ،والثورات التي شهدتها في عام ١٨٠٢ ، وينتهي الفصل بسرد تفصيلي لرحلة السنوسي لأداء فريضة الحج بمكة في عام ١٨٢٣.

اما الفصل الرابع فيتناول إقامة السنوسي بمصر في طريقه إلى الحجاز والعلماء المصريين الذين أخذ عنهم ومن بينهم علي الميلي وحسن القويسني وحسن العطار وأحمد الصاوي . ويتعرض هذا الفصل أيضا للحياة العلمية في عصر محمد علي ووضع العلماء المصريين آنذاك ، ثم يتتبع الباحث رحلة السنوسي الى الحجاز ويعدد أساتذته الذين تتلمذ على أيديهم ومنهم أبو حفص العطار وعبد الحفيظ العجمي ومحمد البناني ومحمد عابد السندي وبس ميرغني ، معطيا في ذات الوقت تراجم مستوفاة لكل هؤلاء العلماء ويذكر أن السنوسي الذي عرف بشغفه بالعلم والتحصيل ، لم يكتف بما نهله من معين علماء مكة والمدينة ، بل ذهب إلى اليمن حيث تتلمذ على أيدي عدد من علمائها ومنهم عبد الرحمن الأهدل ويوسف البطاح الأهدل ومحمد العمراني الصنعاني.

يتناول الفصل الخامس أثر السيد أحمد بن إدريس وتعاليمه في حياة محمد ابن علي السنوسي ، ويعطي نبذة عن ميلاد ونشأة السيد أحمد بن إدريس وأسرته بالمغرب ومراحل تعليمه . ويذكر أنه بعد أن حفظ القرآن وقرأ كثيرا من المتون ونال قسطا وافرا من العلوم انتقل إلى فاس حيث أخذ عن علمائها في كافة علوم الظاهر وزاوج بينها وبين التصوف . ويلاحظ المرء أن السنوسي قد نهل من نفس معين أستاذه في علوم الشريعة والأحكام والحديث والفقه والتفسير فضلا عن التصوف إذ أن كليهما قد انخرط في سلك الطريقة الناصرية الشاذلية بالمغرب والتي يصفها الشيخ عبد الرحمن الأهدل ، أحد علماء اليمن ومن تلاميذ السيد أحمد بن إدريس ، بأنها كانت من أشرف الطرق الشاذلية بالمغرب ولا يسمحون بها إلا للعلماء "٢" وقد أسهب الباحث في عرضه لتعاليم السيد أحمد بن إدريس ولعل مرد ذلك ، كما سيتضح من مسار البحث إلي أنها تشكل أساس الطريقة التي أسسها السنوسي بعد وفاة أستاذه . فقد سعى

السيد ابن إدريس من خلال تعاليمه إلى تنقية الدين وتطهيره مما علق به من شوائب وبدع وخرافات . وقد أسس مدرسة تميزت بالايجابية والاهتمام بالدعوة والفكر ولم يكن همها مقصورا على تعليم الأوراد والأذكار والحث على الخلوات والاعتكاف والبعد عن الناس والانقطاع عنهم ، وربما رمت إلى توحيد كلمة المسلمين وجمعهم على رابطة الإسلام . ويحث السيد ابن إدريس أتباعه على التقوى التي يراها لب الدين وروحه وسبب الرحمة ، ويحض على الموازنة بين الدنيا والآخرة . وقد أولى السيد ابن إدريس أمر الدعوة عناية خاصة ، فنجده يشجع كبار تلاميذه لنشر تعاليمه في المناطق التي تقطنها القبائل والجماعات الوثنية وغير المسلمة كبعض مناطق شرق إفريقيا وغربها ، لاعتقاده بأن الدور الذي سيقومون به في نشر الإسلام بينها سيكون عظيم النفع وكبير الفائدة .

لم يجعل السيد ابن إدريس لأتباعه درجات أو مراتب كما فعل شيوخ الطرق والمدارس الصوفية الأخرى . إلا أن رسائله وخطاباته لكبار تلاميذه تدل على أنه قد عين السنوسي خليفة له بمكة حين غادرها قاصدا اليمن عام ١٢٤٤هـ / ٣٠ - ١٨٢٩ م . توفي السيد ابن إدريس ودفن بصبيا باليمن في ٢١ رجب ١٢٥٣ الموافق ٢١ اكتوبر ١٨٣٧م ، وكان السنوسي وقتها مقيما بمكة نائبا عن أستاذه . وكان ابن إدريس قد عهد للسنوسي بمهمة تدريس ورعاية ثاني أبنائه ، السيد عبد العال ، الذي ظل مقيما مع السنوسي بمكة ثم غادرها إلى اليمن عقب وفاة أبيه وأقام بها نحو عشر سنوات انضم بعدها للسنوسي من جديد .

لم يشر السيد أحمد بن إدريس قبل وفاته إلى مسألة خلافته أو زعامة المدرسة الإدريسية من بعده ، فواجه أتباعه موقفا شبيها بذلك الذي واجه الصحابة عقب وفاة الرسول (ص) ، فقد أدى ذلك إلى خلاف وانشقاق بين الأتباع والمريدين . ووقف السيد عبد العال بن أحمد بن إدريس بجانب السيد السنوسي بل وصحبه حتى بعد تأسيس طريقته المستقله التي عرفت بالسنوسية . وانتهى الخلاف حول زعامة المدرسة الإدريسية بانشقاق كبار التلاميذ وتأسيسهم لطرقهم الخاصة المستقلة . فبجانب السنوسي نجد أن

السيد محمد عثمان الميرغني قد أسس الطريقة الختمية والسيد حسن ظافر المدني قد أنشأ الطريقة المدنية بينما أسس أبناء أحمد بن إدريس الطريقة الأحمدية الإدريسية ، وأنشأت أسرة السيد إبراهيم الرشيد الطريقة الرشيدية .

يختتم الباحث هذا الفصل بوصف تفصيلي لنشاط السنوسي في الحجاز عقب وفاة أستاذه ونجاحه في استقطاب العديد من الأتباع والتلاميذ ، ويذكر الأستاذ كنوت في بحثه أن عدد التلاميذ الذين صحبوا السنوسي عندما قرر العودة إلى المغرب قد بلغ سبعين تلميذا .

يتناول الفصل السادس جهود السنوسي في تأسيس طريقته وإرساء دعائمها ببرقة ، ويبدأ بسرد تفصيلي لرحلة السنوسي من الحجاز إلى المغرب عقب انتهاء موسم الحج عام ١٢٥٥م فبراير – مارس ١٨٤٠م ، متعرضا لمكوثه بمصر ثم اتجاهه غربا إلى ليبيا حتى بلوغه برقة في منطقة الجبل الأخضر واتخاذها مركزا لطريقته ويتضح من الفصل السابع من فصول البحث أن السنوسي قد رجع إلى الحجاز في منتصف عام ١٢٦٢ صيف عام ١٨٤٦ حيث مكث أكثر من ثمانية أعوام كان خلالها على اتصال دائم بأتباعه وتلاميذه ببرقة ، وعقب انتهاء موسم الحج عام ١٢٧٠/ سبتمبر ١٨٥٤م غادر السنوسي الحجاز عائدا إلي برقة ، وقرر بعدها نقل مركز طريقته إلى الجغبوب ، في منطقة صحراوية قاحلة تشكو قلة السكان رغم وقوعها على طريق القوافل المتجهة إلى مصر من غرب إفريقيا . ويبدو أن السنوسي قد اختارها لأنها أسهل اتصالا بأنحاء مختلفة من برقة وطرابلس وغرب إفريقيا .

اعتمدت السنوسية في نشر تعاليمها على الزاوية . فهي تجمع أتباع الطريقة فتربطهم أخوتها فيعيشون عيشة جماعية ويفلحون الأرض ويرعون الماشية . وبذا أصبحت الزاوية مركزا اقتصاديا بجانب قيامها بالرسالة الروحية . وكان السنوسي يعين لكل زاوية من الزوايا شيخا يلقب بالمقدم ويشترط أن يكون أعلم أهل المنطقة التي تقع بها الزاوية وأحفظهم للقرآن وأكثرهم تقوى ودينا وذلك لأنه هو الذي يقوم مقام القاضي والحاكم ويفصل في المنازعات ويقر الأمور الشرعية والأحوال المدنية كما أنه

يؤم المصلين يوم الجمعة ويخطبهم .

تعرض الباحث في ختام هذا الفصل إلى مرض السنوسي ووفاته في فجر يوم ٩ صفر ١٢٧٦هـ الموافق ٢ سبتمبر ١٨٥٩م .

ننتقل بعد هذا إلى الفصل الثامن وقد أفرده للحديث باسهاب عن شخصية السنوسي وصفاته الخلقية ، ويبين أنه كان ذا قامة فارعة وشكل أخاذ وقد دأب على خضب لحيته بالحناء . ويتعرض أيضًا لمقدراته وغزارة علمه وامتلاكه ناصية اللغة العربية ومقدرته على الخطابة ويبن شغفه بالفروسية وتربية الخيول . وقد يلاحظ القارىء أن تناول شخصية السنوسي قد جاء متأخرا وكان الأحرى أن يضمن في الفصول الأولى تسهيلا للقارىء في التعرف على مقدرات ومميزات السنوسي التي أهلته لتأسيس مؤسسة صوفية ذات آثار متعددة . ويتعرض الفصل لمسألة خلافة السنوسي وإدارة الطريقة . فقد كان محمد المهدى الأبن الأكبر للسنوسي في الخامسة عشرة من عمره عند وفاة والده ، لم يذكر الباحث أنه بسبب صغر سن ابن السنوسي آلت إدارة الطريقة إلى مجلس وصاية يتكون من عشرة شيوخ إلى أن يبلغ هذا الابن سن الرشد ويتولى أمر الطريقة . ومما يذكر أن المهدى قد ولد بجبل ماسا "٣" بالمغرب ونشأ بين الأسر الدينية المنتشرة بالمنطقة . وقد أخذ العلم والتصوف عن والده ، وكان ذكيا ورعا واحتل مكانة رفيعة في صفوف الإخوان (أتباع السنوسي) ، وسار على نهج والده بعد أن خلفه في زعامة الطريقة . وقد تميز ببعد النظر وثقوب الفكر ، وقد وطد العزم على اتمام الصرح الذي بدأه أبوه وواصل الجهود لنشر السنوسية التي بلغت ذروتها عند وفاته في عام ١٩٠٢م . خصص الباحث الفصلين التاسع والعاشر لتناول الآثار الفكرية للسنوسي بالدراسة والتحليل . فمؤلفات السنوسي تعكس تنوع وتعدد معينه الذى نهل منه فضلا عن نبوغه في علوم الشرع والتصوف مع التزامه التام بالكتاب والسنة . وقد أفرد الباحث الفصل التاسع لدراسة إسهام السنوسي في علوم الظاهر كرواية الأحاديث النبوية ويتعرض لكتابيه (مقدمة موطأ الإمام مالك بن أنس) ، و(المنلسلات العشرة في الأحاديث النبوية) . ويتناول أيضا مؤلفاته عن الشريعة

والأحكام ومنها (إيقاظ الوسنان في العمل بالحديث والقرآن) ، (وشفاء الصدر بآراء المسائل العشر في حكم رفع اليدين) ، (وبغية المقاصد في خلاصة المراصد) ، ويتعرض الباحث إلى إسهام السنوسي في كتابة التأريخ فيورد مؤلفه المعروف (بالدرر السنية في أخبار السلالة الإدريسية) . أما الفصل العاشر فيتناول مؤلفات السنوسي في التصوف ومنها (السلسبيل المعين في الطرائق) ، (ومجموع أحزاب وأوراد المنهل الروي الرائق في أسانيد العلماء وأصول الطرائق) ، (ومجموع أحزاب وأوراد طريقة السادة السنوسية) ، (ونظم سير السلوك في الطريقة إلى حضرة مالك الملوك) .

أما الفصل الحادي عشر والختامي للبحث فيتعرض للمعارضين للسنوسي في مسألة الاجتهاد . فقد تناول السنوسي في مؤلفاته مسألة التقليد ورفض التقيد بآراء المذاهب الأربعة . كما هاجم الجمود المذهبي ونادى بالاجتهاد ، وتناول الباحث بالشرح والتحليل آراء ثلاثة من العلماء المعارضين مسألة الاجتهاد هم الشيخ حسن العطار (١١٨٠ - ١٢٥٠ / ١٧٦٦ - ١٨٣٥م) ، والشيخ مصطفى بن عبد الرحمن البولاقي الذي كان مفتيا بالأزهر ، والشيخ محمد بن أحمد عليش ، أحد تلاميذ البولاقي وشيوخ الأزهر في عام ١٢٧٠/١٨٥٤م . واختتم الباحث فصله بمقارنة أفكارهم بتلك التي طرحها السنوسي حول مسألة الاجتهاد .

أنهى الباحث بحثه بخاتمة ضمنها نتائج دراسته مؤكدا أهمية الآثار الثقافية والاجتماعية والدينية والاقتصادية والسياسية التي أحدثتها السنوسية في شمال وغرب القارة الإفريقية خلال القرن التاسع .

وفي تقديري أن الباحث قد وفق بعد فترة طويلة من الانهماك في البحث والاستقصاء في أن يمسك بخيوط الموضوعات التي طرقها وأن يوائم بين المراجع والمصادر التي حشدها وأن يتوصل إلى نتائج ايجابية تتسم بالدقة والأمانة وهدوء التفكير ، ولا ريب في أن بحثه يعد إضافة ثرة لمعرفتنا عن تأريخ التصوف وآثاره في القارة السمراء خلال القرن التاسع عشر ، ومما يدل على أهمية هذا البحث وإسهامه في مجال اختياره للنشر من قبل مؤسسة هيرست بلندن وهي مؤسسة اشتهرت بتخيرها



للبحوث والدراسات الجادة المتصفة بالموضوعية والتجرد ، ومن المؤمل أن ترى هذه الإصدارة النور خلال هذا العام باذن الله .

الهوامش

١- للاستزاده عن السيد احمد بن ادريس ومدرسته الصوفية انظر د. علي صالح كرار ، الطريقة الادريسية في السودان ، دار الجيل بيروت (١٩٩١) ، د. يحيى محمد إبراهيم، مدرسة احمد بن إدريس المغربي وأثرها في السودان، دار الجيل بيروت (١٩٩٣) ، د. حسن مكى ، السيد أحمد بن إدريس الفاسي ، المركز الإسلامى الافريقي الخرطوم ، Prof. R. S. Ofahey , the Enigmatic Saint , london (1991)

٢/ انظر الشيخ صالح الجعفري المنتقى النفيس فى قطب دائرة التقديس السيد أحمد بن إدريس . القاهرة (١٩٧٥) ص ٧٤ .

٣/ ذهبت بعض الاقوال الواردة عن المهدى المنتظر إلى أنه سيظهر بهذا الجبل بالمغرب ، وقد زعم السيد محمد أحمد (مهدي السودان) أن بجبال قدير بغرب السودان جبلا يسمى ماسا ، وأنه هاجر إليه بأمر الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يحاول بذلك ربط هجرته بعلامة منْ علامات المهدية انظر د. محمد ابراهيم أبوسليم - الحركة الفكرية فى المهدية ، الخرطوم (١٩٧٠) .